ملخص الرسالة

الجامعة: جامعة الملك سعود.

الكلية: كلية الآداب.

القسم: التاريخ المسار: تاريخ إسلامي.

عنوان الرسالة: **الهدايا المتبادلة بين سلاطين المماليك والقوى الخارجية وتأثيراتها في العصر المملوكي الأول (٧٨٤-٦٤٨هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م).**

اسم الباحث: عبد الرحمن محمد بن مفرح الشهراني.

اسم المشرف: د. عبد الله علي الزيدان.

الدرجة العلمية: دكتوراه.

تاريخ المناقشة: ٣/ ٤/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢١/ ١٢/٢٠١٧م.

تناول الباحث في هذه الرسالة " الهدايا المتبادلة بين سلاطين المماليك والقوى الخارجية وتأثيراتها في العصر المملوكي الأول (٧٨٤-٦٤٨هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م) ".

ويتضح من خلال ما جاء في هذا البحث مدى أهمية الهدايا باعتبارها دعامة مهمة من دعائم الدبلوماسية المملوكية في عصرها الأول.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في الكشف عن آثار الهدايا على السياسة الخارجية في العصر المملوكي الأول.

ولإنجاز هذا البحث قام الباحث بتقسيمه إلى خمسة فصول يسبقها مقدمة، وفي نهاية الدراسة تأتى الخاتمة.

وشملت المقدمة أسباب اختيار الموضوع وأهميته، والمنهج المتبع في الدراسة، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات قريبة من موضوع البحث أو ذات صلة به، وكذلك شملت دراسة نقدية لأهم مصادر البحث.

وجاء في الفصل الأول مقدمةً تاريخيةً عن دولة المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م) تناول فيه الباحث أصول المماليك، وظهورهم على مسرح الأحداث التاريخية في مصر والشام، وقيام دولتهم، وأشهر سلاطينهم، وأهم ما قاموا به من أعمال سياسية وحضارية خلال عصرهم الأول.

أما الفصل الثاني فيدرس الهدايا المتبادلة بين سلاطين المماليك وخانات المغول، سواء مغول فارس أو مغول القفجاق، وطبيعة العلاقات التي كانت تربط المماليك بكلا الطرفين، والمدى الذي وصلت إليه الهدايا بين الطرفين، وما أدت إليه من نتائج انعكست على دولة المماليك في عصرها الأول.

في حين يتناول الفصل الثالث الهدايا المتبادلة بين المماليك والقوى النصرانية في الشرق الإسلامي، والمتمثلة في بقايا الإمارات الصليبية، والقوى النصرانية المحلية، والدولة البيزنطية، من حيث دوافع تلك الهدايا، ومحتوياتها، ودلالاتها، والنتائج التي تمخضت عنها.

وخصص الباحث الفصل الرابع لدراسة الهدايا المتبادلة بين المماليك والقوى الأوروبية، مثل الممالك النصرانية الإسبانية في صقلية والأندلس، والمدن الإيطالية، والباباوية في روما، وملوك فرنسا، واستمرار تبادل الهدايا والسفراء بين هذه الأطراف والدولة المملوكية طوال عصرها الأول.

أما الفصل الخامس فجاء بعنوان الهدايا المتبادلة بين المماليك والقوى الإسلامية، والمتمثلة في الأشراف في بلاد الحجاز، والرسوليين في اليمن، وحكام بعض أقاليم الجزيرة الفراتية وآسيا الصغرى، ودول المغرب الإسلامي، ومملكة غرناطة بالأندلس، وتناول فيه الباحث طبيعة العلاقات التي كانت تربط المماليك بتلك الممالك والقوى الإسلامية، وما شكلته الهدايا المختلفة من تقارب وتحسن في العلاقات الخارجية بين المماليك وتلك البلاد.

وفي نهاية الرسالة جاءت الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم ألحقت بها بعض الخرائط والملاحق التي أسهمت في إبراز معالم الدراسة، وأخيراً سرد لقائمة المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في البحث.